



حائية ابن أبي داود

تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبَعَ الْهُدَى
وَدِنَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَنِ الَّتِي
وَقُلْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامٌ مَلِكُنَا
وَلَا تَكُ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَقْفِ قَائِلًا
وَلَا تَقُلِ الْقُرْآنُ خَلَقَ قُرْآنُهُ
وَقُلْ يَتَجَلَّى اللَّهُ لِلخَلْقِ جَهْرَةً
وَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ بِوَالِدٍ
وَقَدْ يُنَكِّرُ الْجَهْمِيُّ هَذَا وَعِنْدَنَا
رَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ مَقَالِ مُحَمَّدٍ
وَقَدْ يُنَكِّرُ الْجَهْمِيُّ أَيْضًا يَمِينَهُ
وَقُلْ يَنْزِلُ الْجَبَّارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
إِلَى طَبَقِ الدُّنْيَا يَمُنُّ بِفَضْلِهِ
يَقُولُ أَلَا مُسْتَغْفِرٌ يَلْقَى غَافِرًا
رَوَى ذَلِكَ قَوْمٌ لَا يُرَدُّ حَدِيثُهُمْ
وَقُلْ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَرَابِعُهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَهُمْ

وَلَا تَكُ بِدَعِيًّا لَعَلَّكَ تُفْلِحُ
أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْجُو وَتَرْبِحُ
بِذَلِكَ دَانَ الْأَتْقِيَاءُ وَأَفْصَحُوا
كَمَا قَالَ أَتْبَاعُ لَجْهَمٍ وَأَسْجَحُوا
فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ بِاللَّفْظِ يُوضَحُ
كَمَا الْبَدْرُ لَا يَخْفَى وَرَبُّكَ أَوْضَحُ
وَلَيْسَ لَهُ شِبْهَةٌ تَعَالَى الْمَسْبُوحُ
بِمِصْدَاقِ مَا قُلْنَا حَدِيثٌ مُصَرَّحُ
قُلْ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ تَنْجَحُ
وَكَلْنَا يَدَيْهِ بِالْفَوْضِلِ تَنْفَحُ
بَلَا كَيْفٍ جَلَّ الْوَاحِدُ الْمُتَمَدِّحُ
فَتُفْرَجُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُفْتَحُ
مُسْتَمْنَحٌ خَيْرًا وَرِزْقًا فَيُمنَحُ
أَلَا خَابَ قَوْمٌ كَذَّبُوهُمْ وَقَبِحُوا
وَزِيرَاهُ قُدَمَا ثُمَّ عُثْمَانُ الْأَرْجَحُ
عَلِيٌّ حَلِيفُ الْخَيْرِ بِالْخَيْرِ مُنْجِحُ



وَأَنَّهُمُ الرَّهْطُ لَا رَيْبَ فِيهِمْ
سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةُ
وَسِبْطِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِي خَدِيجَةَ
وَعَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَخَالِنَا
وَأَنْصَارُهُ وَالْمُهَاجِرُونَ دِيَارَهُمْ
مَنْ بَعْدَهُمْ فَالْتَّابِعُونَ لِحُسْنِ مَاخِذٍ
وَمَالِكُ وَالثَّوْرِيُّ ثُمَّ أَخُوهُمْ
وَمَنْ بَعْدَهُمْ فَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
أَوْلِيكَ قَوْمٌ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ
عَلَى نُجْبِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْخُلْدِ تَسْرَحُ
وَعَامِرُ فَهْرٍ وَالزُّبَيْرُ الْمَدْحُ
وَفَاطِمَةُ ذَاتُ النَّقَاءِ تَبَحَّحُوا
مُعَاوِيَةَ أَكْرَمَ بِهِ ثُمَّ امْتَحَ
بُنْصَرَتِهِمْ عَنْ كَيْفَةِ النَّارِ زُحْرُوحُوا
وَأَفْعَالِهِمْ قَوْلًا وَفِعْلًا فَأَفْلَحُوا
أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ذَاكَ الْمَسْبُوحِ
إِمَامًا هُدَى مَنْ يَتَّبِعُ الْحَقَّ يَنْصَحُ
فَاحْبِبْهُمْ فَإِنَّكَ تَفْرَحُ

وَقُلْ خَيْرَ قَوْلٍ فِي الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ
فَقَدْ نَطَقَ الْوَحْيُ الْمُبِينُ بِفَضْلِهِمْ
وَبِالْقَدْرِ الْمَقْدُورِ أَيَقِينُ فَإِنَّهُ
وَلَا تُنْكَرَنَّ جَهْلًا نَكِيرًا وَمُنْكَرًا
وَلَا تَكُ طَعَانًا تُعِيبُ وَتَجْرَحُ
وَفِي الْفَتْحِ آيٌ لِلصَّحَابَةِ تَمْدَحُ
دِعَامَةَ عَقْدِ الدِّينِ وَالدِّينِ أَفِيحُ
وَلَا الْخَوْضَ وَالْمِيزَانَ إِنَّكَ تُنْصَحُ



وَقُلْ يُخْرِجُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ
عَلَى النَّهْرِ فِي الْفِرْدَوْسِ تَحْيَا بِمَائِهِ
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ شَافِعٌ
وَلَا تُكْفِرُنَّ أَهْلَ الصَّلَاةِ وَإِنْ عَصَوْا
مِنَ النَّارِ أَجْسَادًا مِنَ الْفَحْمِ تُطْرَحُ
كَحَبَّةِ حَمَلِ السَّيْلِ إِذَا جَاءَ يَطْفَحُ
وَقُلْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَقٌّ مُوَضَّحٌ
فَكُلُّهُمْ يَعْصِي وَذُو الْعَرْشِ يَصْفَحُ

وَلَا تَعْتَقِدْ رَأْيَ الْخَوَارِجِ إِنَّهُ
وَلَا تَكُ مُرْجِيًّا لِعُوبًا بِدِينِهِ
وَقُلْ إِنَّمَا الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَنِيَّةٌ
وَيَنْقُصُ طَوْرًا بِالْمَعَاصِي وَتَارَةً
مَقَالَ لِمَنْ يَهْوَاهُ يُرْدِي وَيَفْضَحُ
أَلَا إِنَّمَا الْمُرْجِيُّ بِالذِّينِ يَمْرَحُ
وَفِعْلٌ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُصَبَّحٌ
بَطَاعَتِهِ يَنْمَى فِي الْوَزْنِ يَرْجَحُ

وَدَعِ عَنْكَ آرَاءَ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُمْ
وَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ تَلَّهُوْا بِدِينِهِمْ
إِذَا مَا اعْتَقَدْتَ الدَّهْرَ يَا صَاحِبَ هَذِهِ
فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ أَزْكَى وَأَشْرَحُ
فَتَطْعُنُ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ وَتَقْدَحُ
فَأَنْتَ عَلَى خَيْرٍ تَبِيْتُ وَتُصَبِّحُ

